٤- بعض الوكلاء من رواة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)
دراسة تاريخية وحديثية

الأستاذ المساعد الدكتور وفقان خضير محسن الكعبي

wafqankh.mohsin@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة – كلية الفقه – قسم علوم القرآن والحديث

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين .

وبعد : أهمية وظيفة الوكلاء في عصر النص وما بعده، أنه قد عُرف منذ عصر البعثة النبوية المباركة الميمونة تكامل التشريع الإسلامي وتناميه ليشمل ما يحتاجه كل مسلم في كل عصر وزمان .وفي عهد الإمام الحسن بن علي الهادي العسكري(عليه السلام) استمر تحصين الجماعة الصالحة وإعداد المجتمع لعصر الغيبة، وعدم حضور الإمام المنصوب من الله تعالى، أو حضوره ولكن الرقابة كانت مشددة عليه من قبل السلطة الحاكمة في وقته، ولذا حث الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) مواليه وشيعته إلى الرجوع إلى الوكلاء وأخذ الأحكام منهم، ودعمَ عملهم وتابع تصرفاتهم وأيدهم، وأذن لهم بتعليم الناس الأحكام وقضاء حوائجهم حتى يتعودوا الرجوع إلى النواب والوكلاء مباشرة.

إذن الأمة الإسلامية بحاجة إلى أن تصل لمرحلة التكامل والبناء العلمي بما لديها من نصوص وتراث معرفي حضاري وعلماء راسخين في علم التشريع يمارسون مهمة الحفظ وإجابة التساؤلات التي تساير ما يحتاجه المؤمن في كل وقت. ومن هذه الأسس عمل أهل البيت (عليهم السلام)على نظام الوكلاء ومن ينوب عنهم في تلك الوظيفة. وهناك مهام جسام وكبيرة يتولاها الوكلاء عن الأئمة (عليهم السلام) تمثلت في بيان الأحكام الشرعية، والمواقف السياسية والاجتماعية، وتوجيه النصح والأمور الحسبية والمالية وفصل الخصومات، وحل المنازعات، وتولي الأوقاف وأمور القاصرين الذين لا ولي لهم. ولا نريد أن نخوض في بحار الوكلاء في عصر كل إمام منذ عصر الرسالة، وإلى زمن الغيبة فهو بحث آخر، ولكن نسلط الضوء على خصوص الوكلاء من رواة الإمام الحسن العسكري(عليه السلام)، ومن اتصف منهم بكونه وكيلا ومأذونا ومعتمدا من الإمام في عصره.

وقبل الدخول بعرض أحوالهم نشير إلى خصائص ومميزات الوكيل، وما يعبر عنه لناحية الشرائط الأساسية.

العدالة والوثاقة والأمانة والعلم والفضل وحسن السمعة وغيرها، هي أهم أوصافهم فضلاً عن الإيمان والإسلام ومعرفة بيان الأحكام، بل القدرة على حفظ الأسرار.

ويحتاج إلى قرار التخويل القانوني في عمله الاجتماعي من المرجع الذي يعمل بإذنه.

ومن أهم أوصاف الوكلاء أنه يتصل بالإمام مباشرة، وهو يعتبر محورا لمراجعة مجموعة من الوكلاء في منطقته.

وما زالت المرجعية الشيعية تعتمد وظيفة الوكلاء ومهامهم في تبليغ الأحكام الشرعية. وينتظم البحث في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول :المؤلفون من وكلاء الإمام الحسن العسكري(عليه السلام).

المطلب الثاني : اشتراك الوكالة من أكثر من إمام معصوم.

المطلب الثالث : الانحراف الفكري عند بعضهم

التمهيد : البحث يعطي رؤية فكرية واضحة حول بعض الرواة، وهم وكلاء الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) ودورهم التاريخي كشخصيات إسلامية، وبهذا يكون له دور علمي ريادي على نحوين هما :

السيرة العطرة للإمام الحسن العسكري(عليه السلام) في إدارة العمل الاجتماعي، وهو جزء من المشروع الاصلاحي في هداية الأمة وتبليغ الأحكام إلى مواليه وشيعته وربطهم بخط الإسلام وهديه.

النحو الآخر، الروايات التي نقلت عنه، وعن آبائه، وأبعادها السندية والرجالية وتأليف الكتب الحديثية لحفظ التراث الحضاري إلى الأمة.

والقواعد المنهجية في الجرح والتعديل وتمييز المشتركات والظروف المحيطة بالرواية.

فالبحث يقدم محاولة فكرية لدور الوكلاء عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وبيان معالم شخصيتهم العلمية ويبدأ بالمؤلفين منهم.

المطلب الأول : المؤلفون من وكلاء الإمام الحسن العسكري(عليه السلام).

عند تتبع كتب الرجال والتراجم للرواة نعرف مجموعة من وكلاء الإمام الحسن العسكري(عليه السلام)، وهم رواة الحديث الوكلاء عنه المؤلفون لمجاميع حديثية ومنهم:

١)أيوب بن نوح بن دراج النخعي:(ت: بعد ٢٥٤هـ) كان وكيلاً للعسكريين(عليهم السلام) وهو يلقب بالكوفي النخعي بالولاء ،أبو الحسين ثقة . وله كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث(الإمام علي الهادي عليه السلام). [١] والإمام الحسن العسكري(عليهم السلام).

مدحه وثناء عليه :

أيوب بن دراج النخعي أبو الحسين كان وكيلا لأبي الحسن، وأبي محمد (عليهما السلام) ، عظيم المنزلة عندهما ، مأمونا وكان شديد الورع ، كثير العبادة ، ثقة في رواياته ، و أبوه نوح بن دراج كان قاضياً بالكوفة، وكان صحيح الاعتقاد ، وأخوه جميل بن دراج . روى النجاشي قال محمد بن سكين : نوح بن دراج دعاني إلى هذا الأمر . [٢]

أي: الاعتناق والهداية لاتباع نهج أهل البيت(عليهم السلام) الحق في العقيدة.

مؤلفاته : روى أيوب عن جماعة من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) ولم يرو عن أبيه، و لا عن عمه شيئاً . **له كتاب نوادر** روي عن الكشي عن محمد بن مسعود ، عن حمدان قال : كان أيوب من عباد الله الصالحين . قال أبو عمرو الكشي : " كان من الصالحين ، ومات وما خلف إلا مائة و خمسين دينارا ، وكان عند الناس أن عنده مالا " . [٣]

ويمتاز أيوب بن نوح بالسعة والشمولية في نقل الروايات في فنون مختلفة وله روايات عن الأئمة في العقيدة والأخلاق والفقه [٤] ، ومنها عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) نموذجا واحدا.

---

(١) ينظر:الفهرست:٥٦؛رجال الطوسي:٣٩٧/٤١٠؛ الخصال:٦١؛رجال الكشي:٥٢٢؛ رجال البرقي:٥٧/٦٠؛طرائف المقال:٢٧٣/١؛ منهج المقال:٢١؛ قاموس الرجال:١٨٠/١؛لسان الميزان:٥٥/١؛ الجامع في الرجال:٣٧/١؛ منتهى المقال:٢٠؛ تنقيح المقال:١٦/١؛تهذيب الأحكام:٣٧٧/٦؛ نقد الرجال:٨؛ معجم رجال الحديث:٢٢١/١؛مجمع الرجال:٤٢/١؛٧/٥؛مجمع الرواة:١/ ٢٠؛ معالم العلماء : ٦٢.؛خلاصة الأقوال : ٥٩.

(٢) رجال النجاشي:١٠٢.

(٣) رجال النجاشي:١٠٢ ؛ رجال الكشي : ٥٢٢؛ معجم رجال الحديث : ٢٨٣/٣؛ وكلاء الإمام الهادي (ع): ١٢٢-١٢٥.

(٤) ينظر : وكلاء الإمام الهادي (ع): ٢٢٧.

وروى عن الإمام أبي الحسن(عليه السلام) وروى عنه جماعة من الرواة.

بعض رواياته : ومن الروايات عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) روى الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله ، **عن أيّوب بن نوح** ، قال :عطس يوماً ، وأنا عنده ، فقلت : جعلت فداك ! ما يقال للإمام إذا عطس ؟ قال (عليه السلام) : يقولون : (صلّى الله عليك) . [٥] ويستفاد من الرواة أن الوكيل ثقة وممدوح ومؤلف ،وهو يتصل بالمشرع والمؤمنين وحلقة وصل بينهم.

٢)**<u>أحمد بن إسحاق الرازي</u>**: كان وكيلاً عن الإمام علي الهادي (عليه السلام). يكنى أبا علي القمي ، كان وافد القميين، وهو وافد مباشر مع الإمام ومؤلف، وبقي بعد العسكري(عليه السلام)، وقبله من الأئمة(عليهم السلام).[٦] وكان وكيلاً له في قم [٧] روى عن أبي جعفر الثاني– الإمام محمد الجواد(عليه السلام)– وأبي الحسن الهادي (عليه السلام)– وكان من خاصة أبي محمد العسكري(عليه السلام). [٨]

واختلف في لقب أحمد بن اسحاق الرازي الاشعري القمي، هل هما رجلان أم واحد؟

روي الكليني، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن إسحاق الرازي قال : (كتب رجل إلى أبي الحسن الثالث(عليه السلام)، رجل استأجر ضيعة من رجل فباع المؤاجر تلك الضيعة التي آجرها بحضرة المستأجر، ولم ينكر المستأجر البيع، وكان حاضراً له شاهداً عليه فمات المشتري، وله ورثة أيرجع ذلك في الميراث أم يبقى في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته؟ فكتب (عليه السلام) إلى أن تنقضي إجارته) . [٩]

وفي هذا النص دلالة على كون الراوي يمثل حلقة وصل بين المؤمنين والإمام (عليه السلام) ليجيب عن مسائلهم ويبلغهم الأحكام الشرعية. [١٠]

ورد عنه روايات نقلها عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) ومنها في حق عثمان بن سعيد العمري ، ما رواه عن جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن أبي علي محمد بن همام الإسكافي ، قال : " حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمي ،قال : (دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الأيام فقلت : يا سيدي أنا أغيب وأشهد ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت ، فقول من نقبل وأمر من نمتثل ؟ فقال لي (صلوات الله عليه) : هذا أبو عمرو الثقة الأمين ما قاله لكم فعني يقوله وما أداه إليكم فعني يؤديه فلما مضى أبو الحسن (عليه السلام)، وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري(عليه السلام) ذات يوم ، فقلت: له (عليه السلام) مثل قولي لأبيه ، فقال لي : هذا أبو عمرو الثقة الأمين ، ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات فما قاله لكم فعني يقوله وما أدى إليكم فعني يؤديه". [١١]

والرواية صحيحة ، والروايات في مدحه وجلالته متضافرة . ومنها : ما رواه محمد بن يعقوب بسند صحيح ، عن أبي علي أحمد بن إسحاق ، عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال :(سألته ، وقلت : من أعامل أو عمن آخذ ؟ وقول من أقبل ؟ فقال له : العمري ثقتي ، فما أدى إليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع ، فإنه الثقة المأمون . وسأل

---

(٥) الكافي: ١ / ٤١١ ، ح ١ ؛ بحار الأنوار : ٢٧ / ٢٥٦ ، ح ٦ ؛ موسوعة الإمام العسكري(ع) : ٢٣٥/٣.
(٦) خلاصة الأقوال : ٦٢ رقم ٧١؛ رجال الطوسي : ٣٨٣ رقم ١٤؛ اختيار معرفة الرجال : ٥٧٥ رقم ١٠٨٨؛ ؛ جامع الرواة : ٢٩٤/١؛ حياة الامام العسكري (عليه السلام) : ١٦٩.
(٧) الامام الحسن العسكري (عليه السلام):٤٩.
(٨) رجال النجاشي:٧١؛ تاريخ الغيبة الصغرى:٥٧٠.
(٩) الفروع من الكافي:٢٧١/٥باب من يؤاجر أرضا ١٣١ ح٣. الرواية ضعيفة السند بسهل بن زياد.
(١٠) رجال هداة من رواة الامام الهادي(عليه السلام): ١٠٢.
(١١) معجم رجال الحديث:١٢٣/١٢.؛ رجال هداة من رواة الإمام الحسن الهادي(عليه السلام) : ١٠٢

أبو علي أبا محمد (عليه السلام) عن مثل ذلك ، فقال له : العمري وابنه ثقتان ، فما أديا إليك عني فعني يؤديان ، وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما وأطعهما ، فإنهما الثقتان المأمونان) . [١٢]

وهذه الرواية مفصلة لموضوعات متعددة وقد اختصرنا منها موضوع الشاهد في الوكالة وقد أشارت المصادر إليها . [١٣]

المطلب الثاني : اشتراك الوكالة من أكثر من إمام معصوم

بعد تتبع التراجم نجد مجموعة من الرواة والوكلاء من أكثر من إمام واحد قبل الحسن العسكري (عليه السلام) ومنه، وبعد الحسن العسكري (عليه السلام) لولده المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) ، ومثل هذه الوكالة تعني امتداد الوثاقة لهم وموالاتهم ومتابعتهم لأهل البيت (عليهم السلام).

فقد تجتمع مواصفات عدة في المؤمن من كونه كاتباً وعالماً وثقتاً وكيلاً ومؤلفاً وغيرها من صفات المدح والحسن؛ لأكثر من واحد من العلماء الأحياء منهم والأموات فهو ثقة الجميع .ومنهم :

٣)إبراهيم بن عبدة النيسابوري: من رواة الإمام الحسن العسكري(عليه السلام)، ومن أصحابه وكان وكيلا في مدينة نيسابور ، في إيران . ويمكن التعرف على حياته وثقاته ورواياته عن الإمام الحسن العسكري وأبيه الهادي (عليهما السلام) ونطبق بعض الروايات المنقولة عن طريق وكالته ومحلها، وما يعمل بها من جهود علمية . [١٤]

وهو محدث إمامي ثقة مأمون، ممدوح. [١٥] وعده الطوسي من أصحاب الهادي (عليه السلام)[١٦] ، ومن أصحاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، أي: راوي عنهم وناقل للروايات. [١٧]

وله مكاتبات مع الإمام العسكري(عليه السلام) ،وصار موضع اعتماده وأحد وكلائه الثقات. [١٨] وللظروف السياسية الصعبة وانقطاع الإمام عن اتباعه يكون الاتصال معهم عن طريق المكاتبات والرسائل المنقولة بالوسائط وليس بالمباشرة مع الموالين له.

روي الكشي :حكى بعض الثقات بنيسابور: (أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل ، من أبي محمد (عليه السلام) توقيع : .....ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم ، فيما هو لكم وعليكم ، فلولا ما (يجب) نحب من تمام النعمة من الله عز وجل عليكم لما أتاكم (مني) من خط ، ولا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي (عليه السلام) ، أنتم في غفلة عما إليه معادكم ، ومن بعد الثاني رسولي ، وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم ، ومن بعد إقامتي لكم إبراهيم بن عبده ، وفقه الله لمرضاته وأعانه وأنت رسولي – يا إسحاق – **إلى إبراهيم بن عبده** – وفقه الله – أن يعمل بما ورد عليه في كتابي) .

وأرسل الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) الرسالة مع أحد رواته وثقاته: (مع محمد بن موسى النيسابوري إن شاء الله ، ورسولي إلى نفسك ، وإلى كل من خلفت ببلدك ، أن يعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى إن شاء الله ،

---

(١٢) المصدر نفسه:١٢٣/١٢.؛ المصدر نفسه : ١٠٢

(١٣) ينظر : الكافي : ١ / ٣٢٩ ، ح ١ ؛ الفصول المهمّة : ١ / ٥٨٤ ، ح ٨٩٩ ، قطعة منه ؛ وسائل الشيعة : ٢٧ / ١٣٨ ، ح ٣٣٤١٩ ، قطعة منه ؛ حلية الأبرار : ٥ / ٤٢٤ ، ح ٨ ؛الوافي : ٢ / ٣٩٧ ، ح ٨٨٨ ؛ أعيان الشيعة : ١ / ١٠٥ ، س ٣٣ ، و ٢ / ٤٧ ، س ٩ ، قطعتان منه ؛ إعلام الورى : ٢ / ٢١٨ ، س ٩ ، بتفاوت يسير ؛ الغيبة للطوسي : ٢٤٣ ، ح ٢٠٩ ، بتفاوت ، و ٢٥٩ ، ح ٣٢٢ ، و ٣٦٢ ، ح ٣٢٧ ، أشار إليه ؛ بحار الأنوار : ٥١ / ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ح ٢ ؛ موسوعة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): ٢١١/٥.

(١٤) حياة الإمام العسكري (عليه السلام): ١٦٦؛ الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): ١٤٩.

(١٥) النور الهادي:٢٧؛ رجال هداة من رواة الامام الهادي(عليه السلام): ١٠٢.

(١٦) رجال الطوسي:٤١٠.

(١٧) المصدر نفسه :٤١٠.

(١٨) رجال ابن داود(قسم الثقات):٣٢.

ويقرأ **إبراهيم بن عبده** كتابي هذا على من خلفه ببلده ، حتى لا يسألوني ، وبطاعة الله يعتصمون ، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ، ولا يطيعون ، وعلى إبراهيم بن عبده سلام الله ورحمته ، وعليك يا إسحاق ، وعلى جميع موالي السلام كثيرا ، سددكم الله جميعا بتوفيقه ، وكل من قرأ كتابنا هذا من موالي ، من أهل بلدك ، ومن هو بناحيتكم ،ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق ، فليؤد حقنا (حقوقنا) إلى إبراهيم بن عبده) .

(وليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازي – رضي الله عنه – أو إلى من يسمى له الرازي ، فإن ذلك عن أمري ورأيي إن شاء الله) .وأضاف الإمام المدح له والاقرار بوثاقته عند المعصوم وتعتبر وثيقة إيمانية في حق الراوي . (ويا إسحاق اقرأ كتابنا على البلالي – رضي الله عنه – فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه ، واقرأه على المحمودي – عافاه الله – فما أحمدنا له لطاعته فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان، وكيلنا ، وثقتنا ، والذي يقبض من موالينا ، وكل من أمكنك من موالينا فاقرأهم هذا سترنا الله وإياكم – يا إسحاق – بستره ، وتولاك في جميع أمورك بصنعه ، والسلام عليك وعلى جميع موالي ، ورحمة الله وبركاته ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيرا). [١٩]

ثم نص الإمام على الوكالة الخاصة له ولإبراهيم بقبض الحقوق المالية

(قال أبو عمرو : حكى بعض الثقات أن أبا محمد (صلوات الله عليه) كتب إلى إبراهيم بن عبده ، وكتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إياه بقبض حقوقي من موالينا هناك ، نعم هو كتابي بخطي إليه أقمته – أعني إبراهيم بن عبده – له ببلدهم حق غير باطل ، فليتقوا الله حق تقاته وليخرجوا من حقوقي ، وليدفعوها إليه ، فقد جوزت له ما يعمل به فيها وفقه الله ، ومن عليه بالسلامة من التقصير برحمته) .

ومن كتاب له (عليه السلام) إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي : وبعد فقد بعثت لكم إبراهيم بن عبده ، ليدفع النواحي – وأهل ناحيتك – حقوقي الواجبة عليكم إليه ، وجعلته ثقتي وأميني عند موالي هناك ، فليتقوا الله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق فليس لهم عذر في ترك ذلك ، ولا تأخيره ، ولا أشقاهم الله بعصيان أوليائه ، ورحمهم الله – وإياك معهم – برحمتي لهم إن الله واسع كريم " . [٢٠]

وهذه الرواية توكيل واضح من الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) إلى إبراهيم بقبض الحقوق الواجبة وإرسالها إلى الإمام أو إلى أحد الوكلاء عنه ولكن هذه الوكالة لهذا الراوي، وهو في بلده والإمام يعلم بوثاقته وإيمانه وأرسل له الكتاب وليس توكيلا مباشرة بل مع إسحاق له .

---

(١٩) ينظر : رجال الكشي:٥٨٠؛ معجم رجال الحديث:٢٣٢/١؛أعلام الهداية:٢٠٣/١٢؛ الكافي:٣٣١/١؛التحرير الطاووسي:٣٢؛ مناقب آل أبي طالب:٣//٤٢٣؛جامع الرواة:٢١٦/١؛ إتقان المقال:٨؛ توضيح الاشتباه:١٥؛ ثقات الرواة:٣٦/١؛ تنقيح المقال:٢٤/١؛ نقد الرجال:١٠؛ قاموس الرجال:٣٢٣/١؛ العندبيل:٩/١؛ منهج المقال:٢٤/٢٣؛ أعيان الشيعة:١٨٢/٢؛ الوجيزة:٢؛خلاصة الأقوال :٧؛ الجامع في الرجال:٥١/١؛ بهجة الآمال:٥٤٥/٥٣٩/١؛ معجم الثقات:٣؛مجمع الرجال:٥٨/٥٤/١؛ النور الهادي:٢٨؛ حياة الإمام الهادي(عليه السلام):١٧٢؛ رجال هداة من رواة الإمام الهادي(عليه السلام): ٩٢ ؛ موسوعة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): ٢٠٨/٥.

(٢٠) ينظر : رجال الكشي:٥٨٠؛ معجم رجال الحديث:٢٣٢/١؛أعلام الهداية:٢٠٣/١٢؛ الكافي:٣٣١/١؛التحرير الطاووسي:٣٢؛ مناقب آل أبي طالب:٣//٤٢٣؛جامع الرواة:٢١٦/١؛ إتقان المقال:٨؛ توضيح الاشتباه:١٥؛ ثقات الرواة:٣٦/١؛ تنقيح المقال:٢٤/١؛ نقد الرجال:١٠؛ قاموس الرجال:٣٢٣/١؛ العندبيل:٩/١؛ منهج المقال:٢٤/٢٣؛ أعيان الشيعة:١٨٢/٢؛ الوجيزة:٢؛خلاصة الأقوال :٧؛ الجامع في الرجال:٥١/١؛ بهجة الآمال:٥٤٥/٥٣٩/١؛ معجم الثقات:٣؛مجمع الرجال:٥٨/٥٤/١؛ النور الهادي:٢٨؛ حياة الإمام الهادي(عليه السلام):١٧٢؛ رجال هداة من رواة الإمام الهادي(عليه السلام): ٩٢ ؛ موسوعة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): ٢٠٨/٥.

وهو نظام يمكّن المعصوم أن يوكل من ليس حاضرا عنده وهو ثقته. وفي الرواية اختلاف في النسخة نبه عليه السيد الخوئي [٢١] وهو ليس مهما في ما يتعلق بموضوع البحث. فالوكالة تصدر من المعصوم لمن حضر عنده ولمن هو في بلده والإمام يثق به ويعتمد عليه ويرجع ويحيل الشيعة بالرجوع إليه.

٤)أيوب بن الباب : أرسله الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) وكيلا إلى نيسابور وقال أبو عمرو الكشّي (رحمه الله) : قال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي (رحمه الله) : . . . كان مولانا [أبو محمّد العسكري] (عليه السلام) أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق كان يسمّى أيّوب بن الناب ، يقبض حقوقه . . . . [٢٢] وقد مرت عليه مشكلة بينه وبين الفضل بن شاذان وشكاه إلى الإمام وتحدث عنها رجال الحديث. [٢٣]

وقد يتصف بالصحبة إلى الإمام ومن رواته فضلا عن الوكلاء له (الصحبة يستفاد من كتابة أبي محمّد العسكري (عليه السلام) إليه أنّه من أصحابه . [٢٤]

٥)جعفر بن سهيل الصيقل: وكيل أبي الحسن ، وأبي محمد ، وصاحب الدار (عليهم السلام) ، من أصحاب العسكري (عليه السلام) . [٢٥] فالوكالة مشتركة بينه وبين ثلاثة من المعصومين (عليهم السلام). وهذه الوكالة تستمر من ثلاثة من الأئمة وتعني تجديد الوكالة من إمام إلى آخر من بعده. وما عرف في وقتنا الحالي بتجديد الوكالة نابع من استمرار الوثاقة منه من إمام إلى آخر. وقال السيد الخوئي:(.. وثقة بعضهم من أجل أنه كان وكيلا عنه(عليهم السلام) ،ولكن قد تقدم في المدخل : أنه لا ملازمة بين الوكالة والوثاقة) . [٢٦] وأما لقب الصيقل : نسبة لمهنة صقال الأشياء الحديدية ، كالسيف والدرع والمرآة والسكين والخنجر وغيرها . [٢٧]

والروايات المنقولة عن طريقه قليلة، ويستدل على وثاقته بوكالته عن الأئمة ، ورواية الأجلاء عنه، مثل سعد بن عبد الله الاشعري ، وجعفر بن محمد الفزاري .ومن كلمات الرجاليين في توثيقه واعتباره والاعتماد على روايته ونقله ما قاله الوحيد البهبهاني جعفر بن سهل وكيل ، وهذا يشير إلى الجلالة بل الوثاقة أيضا. [٢٨]

ومن رواياته عن الأئمة ،التي وقع في سندها ، ونقلها عنه العلماء في العقائد والفقه . [٢٩]

٦)حفص بن عمرو العمري : الجمال ، في وكالته عن الإمام الحسن العسكري وغيره من الأئمة(عليهم السلام) بحث مفصل وأقوال والراجح عدم ثبوت وكالته . [٣٠]

٧)عثمان بن سعيد العمري: السمان (الزيات) (ت: ٢٦٥هـ) وهو أول السفراء الأربعة وترجمة هذا واضحة ومفصلة ، وكان الإمام الحسن العسكري يعتمد عليه وهو وكيل عن ثلاثة من الأئمة الأطهار الهادي والحسن والمهدي (عليهم السلام) وينسب لعشيرة بني أسد وإلى جده جعفر العمري ، ويقال له (السمان) أي يبيع السمن واشتغل بهذه المهنة تقية من أعداء الله وعيون

---

(٢١) معجم رجال الحديث : ٢٤٤/١.
(٢٢) رجال الكشّي : ٥٤٢ ، س ١٢ ، ضمن ح ١٠٢٨ ؛ معجم رجال الحديث : ٢٨٠/٣؛ موسوعة الإمام العسكري(عليه السلام) : ٥/ ٢١٥.١
(٢٣) ينظر: المصدر نفسه : ٥٣٩؛ موسوعة الإمام العسكري(عليه السلام) : ٥/ ٢٣٦.
(٢٤) رجال الكشي : ٥٤٢ ، س ١٢ ، الرقم ١٠٢٨ ؛ موسوعة الإمام العسكري(عليه السلام): ٢٩٩/٥ .
(٢٥) رجال الطوسي:٢٣٤؛رجال ابن داود:٦٣؛مناقب آل أبي طالب: ٦٠٥/٣؛ أعيان الشيعة:١٠٢/١.
(٢٦) معجم رجال الحديث: ٤١/٥.
(٢٧) أنساب السمعاني : ٥٧٥/٣.
(٢٨) تعليقة على منهج المقال: ٦٠١؛ ينظر : طرائف المقال : ٩٢٢/١؛ تنقيح المقال: ٦٢ ؛ مستدركات علم رجال الحديث: ٣٦١/٢.
(٢٩) ينظر : أمالي الصدوق : ٥٢٧؛ من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٢٨٧ / ٨٦٣ ، بحار الأنوار: ٧٨ / ٢٠٨ / ٧٤ ؛ رجال هداة من رواة الإمام الهادي(عليه السلام): ١٦٢ .
(٣٠) ينظر: منتهى المقال : ٩٥/٣ ؛ تعليقة على منهاج المقال : ١٥٢؛ معجم رجال الحديث : ٧/ ١٥٤

السلطة، وكانت الشيعة تسلم إليه الأموال والحقوق الشرعية التي يوصلها بدوره إلى الإمام العسكري لقضاء حاجة مواليه ولكن يخلطها مع أمواله.

ولكن نقتصر على روايته عن الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) فقط ، وهو محل البحث . في نظام الوكلاء عدة أهداف مهمة تتوخى للمؤمنين، ومن أهمها التحصين الاقتصادي لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) ،وهو أحد الأهداف المنظورة في التخطيط المستقبلي إلى أئمة أهل البيت (عليه السلام) إذ أرادوا الاستقلال والابتعاد عن السلطة، وعدم الضعف والانهيار أمام الأزمات التي تحيط بهم من هنا وهناك. [٣١]

فكان الإمام الهادي (عليه السلام) يباشر قضاء حوائجهم المادية في كثير من الأحيان. وكان له وكالة مباشرة كما كان آباؤه من قبل مثل الإمام الرضا (عليه السلام) وموسى بن جعفر (عليه السلام) وغيرهم. [٣٢]

روى ابن شهر اشوب : (دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد وأحمد بن اسحاق الأشعري وعلي بن جعفر الهمداني على أبي الحسن العسكري فشكا إليه أحمد بن إسحاق دينا عليه. فقال : يا أبا عمر – وكان وكيله– ادفع إليه ثلاثين ألف دينار وإلى علي بن جعفر ثلاثين ألف دينار وخذ أنت ثلاثين ألف دينار). [٣٣]

فالدينار كان عملية مسكوكة من الذهب الخالص يقدر بثلاثة ارباع المثقال الصيرفي. بواسطة الوكلاء يتسلم الإمام الأموال التي هي حقوق شرعية له ويوصلها إلى مستحقيها، ويعطي من يشاء من وثاقته ورعيته لسد حاجاتهم، من الهبات والعطايا التي لا تثير التساؤل من قبل السلطة العباسية.

ومثل هذا المقدار المالي كبير في نوعه ما يقارب من عشرين مثقالا من ذهب وهو مبلغ ضخم في حينه ،وكان تسديدا لحاجات ضرورية في عمق المجتمع الإسلامي ، لمصالح ومشاريع رعاية أتباع أهل البيت التي هي مصالح ترتبط بالمناخ الاجتماعي العام لهم. [٣٤] وله مدح عظيم من الإمام والوصية به والترحم عليه والسلام له ، وسبقت الرواية بذلك.

لقد اشتهر بين الموالين وأتباع مدرسة أهل البيت ،بأنه من الوكلاء لثلاثة من الأئمة الأطهار علي الهادي والحسن العسكري والحجة (عليهم السلام).قال الحميري: فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول، – وهو مدح الإمام العسكري له – ونتواصف جلالة محل أبي عمرو. [٣٥]

وقال وفد اليمن حين سمع من الإمام مدحه: (يا سيدنا إن عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك ،وإنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى) . [٣٦] فلم تزل الأمة تعرف عدالته وتتسالم على وثاقته وجلالة قدره.

٨)علي بن جعفر: (ت: ٢٥٤هـ) الهماني من وكلاء أبي الحسن وأبي محمد (عليهم السلام)، البرمكي، أبو الحسن ، وكيل ، ثقة [٣٧] .(وكان علي بن جعفر في حبس المتوكل وخاف القتل والشك في دينه فوعده أن يقصد الله فيه، فحم المتوكل فأمر بتخلية من في السجن مطلقا وتخليته بالتخصيص). [٣٨] محدث من رواة الإمامية ، وثقه جماعة وضعفه آخرون وقالوا: يعرف وينكر. [٣٩]

---

(٣١) أعلام الهداية:١٩١/١٢.
(٣٢) ينظر : حياة الامام العسكري (عليه السلام): ١٩٧.
(٣٣) مناقب آل أبي طالب:٤٨٨/٣؛أعلام الهداية:١٩٢/١٢؛ بحار الأنوار:١٧٣/٥٠؛ رجال هداة من رواة الإمام الهادي(عليه السلام): ١٦٦.
(٣٤) الإمام علي الهادي (عليه السلام) النموذج الأرقى:١٦٨.
(٣٥) الغيبة :٢١٥؛ موسوعة الإمام المهدي- تاريخ الغيبة الصغرى:٢٧٦.
(٣٦) المصدر نفسه : ٢١٥.
(٣٧) رجال الطوسي:٤١٨؛ رجال النجاشي: رقم/٧٤٠ /١٩٩؛ طرائف المقال:٣٢٧/١؛ رجال البرقي: ٦١.
(٣٨) ينظر : ابن داود:١٣٥؛ رجال الكشي:٦٠٧/٥٢٣ ؛ حياة الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٢٩-٣٤٢.
(٣٩) قاموس الرجال: ٣٨٩/٧؛ التحرير الطاووسي:١٨٥؛ جامع الرواة:٥٦٣/١؛توضيح الاشتباه:٢٢٦؛معجم الثقات:٨٠.

روى عن الإمام الهادي (عليه السلام)، وتوكل عنه، وعاصر الإمام العسكري أيضا. [٤٠] سُعيَ به إلى المتوكل العباسي فحبسه مدة طويلة. روى عنه أحمد بن محمد الطبري ،**وله مسائل لأبي الحسن العسكري** (عليه السلام). [٤١] روى الكليني بسنده ،عن علي بن محمد ، عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن **علي بن جعفر** قال : (كنت حاضرا أبا الحسن (عليه السلام) لما توفي ابنه محمد فقال للحسن : يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا). [٤٢]

والأمر يتعلق بوفاة السيد محمد بن علي الهادي (عليه السلام) سبع الدجيل وتوفي في حياة أبيه الإمام الهادي (عليه السلام) وكان الشيعة يعتقدون أن الإمامة له ؛لأنه أكبر أولاد الإمام علي الهادي(عليه السلام)وهو حليف القرآن فلما توفي كانت الإمامة لأخيه الحسن العسكري (عليه السلام) فالإمام أمره بأن يشكر الله تعالى على نعمة الامامة.

ويمكن التنبيه هنا إلى أمرين مهمين وهما :

الأول : الظاهر أن علي بن جعفر الهماني الذي عنونه النجاشي ، هو علي بن جعفر الوكيل الذي ذكره الطوسي في أصحاب الهادي والعسكري (عليهما السلام) ، وذلك من جهة تصريحه في كتاب الغيبة[٤٣] ، كما مر أن الوكيل هو علي بن جعفر الهماني ، ويؤيد ذلك ما تقدم في الرواية الأولى من روايات الكشي من أن علي بن جعفر الوكيل كان من أهل همينيا. [٤٤]

وقد عنون ابن داود علي بن جعفر أولا في القسم الأول ، وقال : " وكيله ثقة ، كان في حبس المتوكل وخاف القتل والشك في دينه فوعده أن يقصد الله فيه ، فحم المتوكل فأمر بتخلية من في السجن مطلقا وتخليته بالتخصيص " ، وعنونه ثانيا في القسم الثاني) .

وقال : " علي بن جعفر الهماني منسوب إلى همينا قرية من سواد بغداد يعرف منه وينكر ". [٤٥]

وظاهر كلامه أن الوكيل الثقة مغاير للهماني الذي عنونه، وأما العلامة فقد بنى على التعدد فذكر علي بن جعفر الوكيل في القسم الأول ، وعلي بن جعفر الهماني في القسم الثاني : من الباب من حرف العين[٤٦] ، والغريب أنه ذكر علي بن جعفر الوكيل في القسم الأول مرتين ، فقال أولا من الباب من حرف العين : علي بن جعفر من أصحاب أبي الحسن (عليه السلام)، قيم لأبي الحسن(عليه السلام) ، ثقة ، ثم قال بعد عدة أسماء " علي بن جعفر قال الكشي : قال محمد بن مسعود : قال يوسف بن السخت : كان علي بن جعفر وكيلا لأبي الحسن (عليه السلام) ،وكان في حبس المتوكل وخاف القتل والشك في دينه ، فوعده بأن يقصد الله فيه ، فحم المتوكل فأمر بتخلية من في السجن مطلقا ، وتخليته عينا. [٤٧]

ظاهر هذا القول أن علي بن جعفر الوكيل كان متعددا ، وإلا لم يكن وجه للتكرار مع أنه لا شك في عدم تعدد الوكيل ، وإنما الإشكال في اتحاد الوكيل ، والهماني وتغايرهما .

---

(٤٠) مجمع الرجال : ٤/ ١٦٩؛ الذريعة:٣٣٤/٢٠؛ الغيبة –الطوسي:٢١٢؛ بهجة الآمال:٣٨٩/٥.
(٤١) ينظر : معجم رجال الحديث:٢٩٢/١١؛ معجم الثقات:٥٠؛ منتهى المقال:٢ .
(٤٢) الفروع من الكافي :٣٢٦/١.
(٤٣) الغيبة :٢١٢.
(٤٤) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٠٨.
(٤٥) رجال ابن داود :٥٦٧.
(٤٦) خلاصة الأقوال : ١٢.
(٤٧) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٧٠٨.

الأمر الثاني : قد عرفت من الطوسي[٤٨] وابن شهر آشوب [٤٩] الشهادة على وثاقة علي بن جعفر الوكيل المؤيدة بأمور أخر مما تقدم ، ولا يعارض ذلك بما ذكره النجاشي يعرف منه وينكر[٥٠] ، فإن ذلك لا ينافي وثاقة الرجل في نفسه ، فقد يروي الثقة أمرا). [٥١] وهنا بحث مفصل في تعدد العنوان أو اتحاده بين علماء التراجم.

القاسم بن العلاء الهمداني: من وكلائه ووكلاء ابنه الإمام المهدي (عليهم السلام).وقد يكون له اسمان (لقب واسم) أو واحد ، ولا يضر بأنه قد نص علماء الرجال على وكالته من الإمام . من أهل آذربايجان ، قال ابن طاووس : إنه كان من وكلاء الناحية . وهو القاسم بن العلاء الهمداني : روى عنه : الصفواني ، في من لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام) ،عند الطوسي . [٥٢] ويظهر ذلك من الكليني أيضا [٥٣] ، وروى الصدوق ما يدل على ذلك وعلى علو حاله وظهور الكرامات على يديه [٥٤] ،وكذلك الطوسي [٥٥] ، وذكر في أعمال رجب أنه كان وكيل أبي محمد (صلوات الله عليه) [٥٦] وفيه : القاسم بن العلاء الهمداني . [٥٧]

٩) ومحمد بن صالح : بن محمد الهمداني ، محدث ثقة . [٥٨]عاصر الإمامين الجواد والهادي (عليهما السلام)، وصحبهما، وقيل: أدرك الإمام المنتظر (عليه السلام) ،وصار من نوابه. [٥٩] روى عن شعيب بن عيسى . [٦٠] وإن كان قد بقي لعصر المهدي فقد أدرك الرواية عن أبيه العسكري. قدم الطوسي له وصفين ، كونه وكيلا عن الامام ودهقان وهو صاحب محل يبيع فيه. يريد أنه وكيل للإمام (عليه السلام) ، والدهقان صفة له لا مضاف إليه.[٦١] ويضاف إليها كونه من رواة الامام وأصحابه ومن ثقاته. [٦٢] وسبق بيان ذكر وثاقته وكالته في رواية اسحاق [٦٣] السابقة الذكر في بداية البحث.

١٠)ومحمد بن عثمان بن سعيد: العمري تقدم البحث حول أبيه. كان وكيلا للإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وسفيرا للإمام الحجة المهدي المنتظر ونصب واختير لسفارة بعد وفاة والده.

المطلب الثالث : الانحراف الفكري عند بعضهم.

١١) وهناك بعض الوكلاء انحرف وطمع في المال وحكم عليه باللعن والغلو وهو **عروة بن يحيى البغدادي:** النخاس المعروف بالدهقان البغدادي. عنونه البرقي في أصحاب الهادي (عليه السلام) . [٦٤] من محدثي الغلاة، عرف بضعف الحديث، عاصر الإمامين الهادي والعسكري (عليهم السلام). [٦٥] كان في أول أمره من وكلاء الإمام العسكري (عليه السلام) ثم ارتد وكفر،

---

(٤٨) رجال الطوسي : ٨٨٣.
(٤٩) مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٢٤٥.
(٥٠) رجال النجاشي : ٧٤٠..
(٥١) رجال الطوسي : ٨٨٣؛ مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٢٤٥؛ معجم رجال الحديث:٣٢٠/١٢ ؛ وكلاء الإمام الهادي(عليه السلام): ٢٠٤-٢٥٢ ؛ رجال هداة من رواة الإمام الهادي (عليه السلام):١٧٢.
(٥٢) رجال الطوسي : ٤٣٦ / ٤ ، وفيه بعد الهمداني زيادة : وكان جليل القدر؛ نقد الرجال : ٤٢/٤ .
(٥٣) الكافي ١ : ٤٣٥ / ٩.
(٥٤) كمال الدين تمام النعمة : ٤٤٢ / ١٦.
(٥٥) الغيبة : ٣١٠ / ٢٦٣.
(٥٦) مصباح المتهجد : ٨٢٦
(٥٧) نقد الرجال : ٤٢/٤ الهامش .
(٥٨) مجمع الرجال: ٢٠٧/٣؛ الوجيزة:٢٦؛ نقد الرجال:١٧١.
(٥٩) رجال الأنصاري:٩٦؛ إتقان المقال:٧٢؛ كامل الزيارات:٣٠٤؛مناقب آل أبي طالب: ٤٠٢/٤؛بحار الأنوار:٢١٦/٥٠.
(٦٠) طرائف المقال:٣١٣/١؛ معجم رجال الحديث:٨٢/٩؛ رجال ابن داود: ١١٠؛ معجم الثقات:٦٤.
(٦١) رجال الطوسي :٤٠٢.
(٦٢) خلاصة الأقوال : ٢٤٣.
(٦٣) جامع الرواة : ٢/ ١٩٢؛ معجم رجال الحديث : ١٩٤/١٧.
(٦٤) رجال البرقي:٦٠؛ رجال الطوسي:٤١٨.
(٦٥) الوجيزة:٣٢؛ بهجة الآمال:٣٤٣/٥؛ رجال الكشي:٥٢٧؛ التحرير الطاووسي:٢٠٩.

وأخذ يكذب على الإمام الهادي والعسكري (عليهم السلام)، فلعنه الإمام العسكري (عليه السلام) وبرئ منه وأمر شيعته بلعنه ،هلك قبل سنة (٢٦٠هـ). [٦٦] وهذه طريقة موروثة في حب المال وزين الشيطان له ذلك فهو وكيل الإمام في بغداد وخان الأمانة وأخذ الأموال لنفسه، وقف الإمام منه موقفا عظيما في التبرؤ منه .وهو أمر ما زال في القلوب الضعيفة من الناس من عصر النص وإلى يومنا هذا في خيانة الامانة وعدم إيصال المال لمستحقه. ومع الأسف الشديد فإن دراسة أحوال هؤلاء الرجال وسمعتهم وهم يجسدون الأمل في حياة كل فرد مسلم يطلع شخصيات أخرى منحطة تسعى لنيل السمعة الوقتية والشهرة لهم ، أو طلبا للمال أو التظاهر بالعلم ويمثلون أجواء خانقة ومظلمة دهماء في كل عصر وزمان.

فنظام الوكلاء من الأنظمة والقوانين المعمول بها في المجتمعات الإنسانية

ولها أدلة على مشروعيتها وتقنينها ومنها : ظواهر الآيات الكريمة . [٦٧]

والروايات الشريفة ،وبناء العقلاء على العمل بها .

ومن عموم وإطلاق وشمول أدلة الوكالة في المجتمع عدم تخصصها بحقل من حقول المعرفة المعينة من التوكيل ،نعم يكلف بعضهم بشأن مخصوص ومعين يليق بحاله وتخصصه.

وأنظمة الوكالة منها عامة وخاصة ولها تأصيل في سيرة المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله السلام) عندما وكل مجموعة من النقباء من أصحابه في المدينة [٦٨] وهكذا باقي الأئمة الأطهار ومنهم الإمام الحسن العسكري (عليه السلام). وموضوع الوكالة يدرس في ميادين معرفية متعددة ومن أهمها: في علم التفسير والفقه والرجال وسيرة أهل البيت (عليهم السلام) .

ومجرد الوكالة للراوي عن أحد الأئمة لا يثبت عدالته ما لم تكن لها قرينة وإمارة دالة ونص مادح له [٦٩]، ومن القرائن التي توصل إلى الاطمئنان أن الأئمة لا يجعلون الفاسق وكيلا عنهم إلا إذا انحرف بعد ذلك. [٧٠]

وقد ترجم لمجموعة من رواة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) من الوكلاء عنه بالنص عليهم في الروايات ما يقارب عشرين راويا، والعدد غير مهم مع القلة والكثرة .والاختلاف في اسماء الرواة والالقاب لهم والمهنة أو العشيرة أو اللقب في كل واحد فيه اختلاف في ذلك مع التعدد يرتفع العدد أو قلة لهم.

ولكن تواجه البحث عنهم اشكالية اعتبار سند الروايات وصحة صدورها، وهي تعالج ضمن قواعد ومناهج علم الرجال ومنها شهرة الرواية وقبولها ونقلها وموافقتها للقرائن العامة من القرآن والسنة والعقل والاطمئنان بصدورها وغيرها الحوادث التاريخية والسنن المعينة.

خاتمة ونتائج البحث

محور البحث حول صنف معين من رواة الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) وهم الوكلاء عنه في الأمصار الإسلامية في وقته علما أن الإمام كان يسكن سأمراء العراق. وفي ضوء مجمل حياة هؤلاء الأصحاب فإننا نجدهم في نيسابور وبغداد والكوفة والمدينة وقم وغيرها .

---

(٦٦) الغيبة : ٣١٠ / ٢٦٣.
(٦٧) سورة الأنعام، الآية : ٥٨٩؛ سورة السجدة ، الآية : ١١.
(٦٨) النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم: ٢٢٣.
(٦٩) حاوي الأقوال : ١٠١/١.
(٧٠) منهج المقال : ٢١؛ معجم مصطلحات الرجال والدراية : ١٩١.

واتصفوا بالوثاقة والاعتبار السندي، وبعضهم مؤلفون وينقلون الحديث ومنهم تجار وعمال ودهقان وغيرهم المهم الوثاقة لهم، وإن وجد الانحراف العقائدي والأخلاقي والاجتماعي عند بعضهم وهو موجود في كل زمان .فهنا نستخلص نتائج البحث وهي :

بعض هؤلاء الوكلاء مؤلفون ونقلوا الروايات لغيرهم ولهم كتب في الأخبار تعد من الأصول الأربعمائة. ومنهم الثقات والعدول وبعضهم مختلف فيه بين المدح والقدح. وبعضهم انحرف وخرج عن خط الهدى والتقوى واستحق اللعن والذم من قبل المعصوم طمعا في المال.

ومنهم من اتصف بهذه الصفة وهي الوكالة من قبل الأئمة –الجواد والهادي –(عليهم السلام) قبل العسكري (عليه السلام) وبقي على هذه الصفة لعصر المهدي(عجل فرجه) وكان وكيلا للناحية مثل عثمان بن سعيد ولده محمد بن عثمان .

ومن المعروف أن الوكالة تارة يكون مضمونها عاما وأخرى تتعلق بأمور خاصة. وقد تكون علنية لجميع الناس إذا يتصدى لجور السلطان وأخرى سرية لبعضهم بين مواليه حسب ظروف وطبيعة الشخص والمدينة التي هو فيها والحالات الاجتماعية التي يعيشها.

وفي ضوء الروايات فإن الوكالة من قبل المعصوم مباشرة لشخص المعين أو أشخاص وغير مباشرة له ،وقد تكون لواحد أو متعددة كما في رواية اسحاق .وعند التأمل في الروايات المنقولة في جانب الوكالة نجدها مخطوطة ومكتوبة وهي تنقل بين الأشخاص، ومن هنا نفهم حالة الضيق والحصار على الإمام وابتعاده عن مواليه واتباعه .

وهناك بحث رجالي مهم ومنهجي تعرض له علماء الفن في اشتباه الاسماء واتحادها واختلافها باللقب والكنية والمدينة والعشيرة والاتباع وكونه العنوان هو وكيل أو ولده وجده. وكل ذلك ينتج ثبوت الوكالة وعدد هؤلاء الرواة بين القلة والكثرة وذلك لظروف السياسية التي لا تسمح لأتباع أهل البيت وتعطيهم الفرصة في بث علومهم فيكون وكيلا في الخفاء ويبلغ ويجتهد ولا يعلم به أحد ،ومع كل هذه الظروف ستر الفكر والعقيدة بجهود أهل الحق وانتشر في بقاع العالم بالدماء الزاكية في كل زمان.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

إتقان المقال في أحوال الرجال: محمد طه نجف(ت: ١٣٢٣هـ) (المطبعة العلوية–النجف الأشرف/١٣٤٠هـ).

الإرشاد : محمد بن محمد البغدادي –المفيد (ت:٤١٣هـ) (مؤسسة الأعلمي–بيروت+ المطبعة الحيدرية– النجف الأشرف/١٣٩٢هـ).

ضبط المقال: حسن بن عبد الله الآملي، (المكتبة الإسلامية– طهران).

أعلام الهداية: الإمام العسكري، المجمع العالمي لأهل البيت (قم–١٤٣٠هـ).

أعلام الورى بأعلام الهدى: أمين الدين الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ)(طبع حجري / إيران /١٣١٢هـ).

أعيان الشيعة : محسن الأمين العاملي(ت:١٣٧١هـ) (مطابع الإتقان – بيروت).

الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) :محمد حسين الصغير (مؤسسة البلاغ– بيروت /ط١ /١٤٣٠هـ).

الامام علي الهادي (عليه السلام) النموذج الأرقى : الأستاذ المتمرس الدكتور محمد حسين الصغير (مؤسسة البلاغ– بيروت).

الأمالي : أبو جعفر محمد بن علي الصدوق (ت:٣٨١هـ)(مؤسسة الأعلمي– بيروت).

الأنساب : عبد الكريم السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)(دار الجنان –بيروت،ط١/١٤٠٨هـ).

أيضاح الاشتباه: جمال الدين، الحسن بن يوسف العلامة الحلي(ت:٧٢٦هـ) (طبع حجر–إيران، مؤسسة النشر الإسلامي –قم).

أيضاح المكنون: إسماعيل باشا ابن محمد أمين البغدادي (دار الفكر–بيروت).

بحار الأنوار :محمد باقر المجلسي (ت:١١١١هـ) (بيروت– دار الوفاء).

بهجة الآمال: ملا علي العيلاري التبريزي (المطبعة العلمية– قم).
تاريخ الغيبة الصغرى أو موسوعة الإمام المهدي(عجل الله فرجه): محمد محمد صادق الصدر(ت: ١٤١٩هـ)(بيروت–لبنان).
التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الإشكال: أحمد بن موسى الطاووس (ت:٦٧٣هـ) تأليف حسن بن زين الدين (ت:١٠١١هـ) تح: فاضل الجواهري (سيد الشهداء – قم، ط١/١٤١١هـ).
تعليقة على منهج المقال : محمد باقي ، الوحيد البهبهاني (ت: ١٢٠٥هـ) (مكتبة أهل البيت الإلكترونية–الإصدار الأول).
تنقيح المقال في علم الرجال: عبد الله المامقاني (ت:١٣٥١هـ)، (مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ،ط١/١٤٣٠هـ).
تهذيب الأحكام في شرح المقنعة: أبو جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (ت:٤٦٠هـ) (دار التعارف– بيروت).
تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال: السيد محمد علي الموحد الأبطحي (مطبعة نكارش– قم /١٤١٧هـ).
توضيح الاشتباه: محمد علي ساروي (جامعة طهران– طهران).
ثقات الرواة : أغا حسن الموسوي الأصفهاني (مطبعة الآداب– النجف الأشرف)
ثقات الرواة: السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (نسخة مصورة عن نسخة خطية– طهران).
جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد: محمد علي الأردبيلي الغروي الحائري (ت: ١١٠١هـ)(مكتبة المرعشي– قم).
الجامع في الرجال : موسى الزنجاني(ت:١٣٩٩هـ) (قم).
الخصال : محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت : ٣٨١هـ)(المطبعة الحيدرية– النجف الأشرف).
خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : الحسن بن يوسف العلامة الحلي(ت: ٧٢٦هـ)(النشر الإسلامي– قم/ط١/١٤١٧هـ).
حلية الأبرار: السيد هاشم البحراني(ت : ١١٠٧هـ) تحقيق : غلام رضا مولانا البروجردي(ط١: ١٤١١هـ : مؤسسة المعارف الإسلامية – قم).
حياة الإمام الحسن العسكري(ع) : باقر شريف القرشي (موسوعة القرشي).
حاوي الأقوال في معرفة الرجال : عبد النبي بن سعد الجزائري الغروي ،(كان حيا سنة ١١٠٣هـ) (طبع حجري –ايران).
الذريعة إلى تصانيف الشيعة :أغا بزرك الطهراني(ت:١٣٨٩هـ) (دار الأضواء– ط٣/بيروت /١٤٠٦هـ).
رجال الأنصاري : مرتضى الانصاري (طبع حجري –ايران).
رجال البرقي : أحمد بن أبي عبد الله البرقي (ت:٢٧٤هـ)، (قم).
رجال ابن داود– كتاب الرجال : تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت:٧٠٧هـ) ،(المطبعة الحيدرية –النجف/١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م).
رجال الطوسي: محمد بن الحسن الطوسي (ت:٤٦٠هـ) تح: جواد الأصفهاني (مؤسسة النشر الإسلامي ،ط١ /١٤١٥هـ، المطبعة الحيدرية– النجف الأشرف).
رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال): محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ،أبو جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (ت:٤٦٠هـ)(مؤسسة الأعلمي – كربلاء).
رجال النجاشي : أحمد بن علي بن أحمد (ت:٤٥٠هـ) (مطبعة مصطفوي–طهران).
رجال هداة من رواة الإمام الهادي(عليه السلام): الدكتور وفقان خضير محسن (مخطوطة مكتبة المؤلف).
طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: السيد علي أصغر البروجردي (ت: ١٣١٣هـ) تح: مهدي الرجائي (منشورات مكتبة المرعشي– قم،ط١/١٤١٠هـ).
الفصول المهمة في معرفة الأئمة : الحر العاملي (ت: ١١٠٤هـ)(بيروت–لبنان).
الفهرست : محمد حسن الطوسي(ت: ٤٦٠هـ)(المطبعة الحيدرية–النجف).
قاموس الرجال: محمد تقي التستري(مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١/ ١٤٢٢هـ).

العندبيل : محمد حسين الرضوي (طهران).
الغيبة: محمد بن الحسن الطوسي (ت:٤٦٠هـ)،(مطبعة النعمان- النجف).
الكافي : محمد بن يعقوب الكليني (ت:٣٢٨هـ) (دار التعارف- بيروت).
كمال الدين وتمام النعمة : الصدوق (ت : ٣٨١هـ)(المطبعة الحيدرية- النجف).
كامل الزيارات : ابن قولويه جعفر بن محمد بن القمي(ت: ٣٦٨ هـ)التحقيق : جواد القيومي (ط١/مؤسسة النشر الإسلامي –قم+ طبع حجري- إيران).
لسان الميزان : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) ، (ط٢/ ١٣٩٠ هـ ، نشر مؤسسة الأعلمي – بيروت).
مجمع الرجال الحاوي لذكر الرجال المترجمين في الأصول الخمسة الرجالية :عناية الله القهبائي(ق١١) (دار الكتب العلمية- قم،١٣٨٤هـ).
مستدركات علم رجال الحديث : الشيخ علي النمازي الشاهرودي(ت: ١٤٠٥هـ) (ط١: ١٤١٢هـ : طهران).
مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: آغا بزرك الطهراني (دار العلوم- بيروت ،ط٢/١٤٠٨هـ –١٩٨٨م).
مصباح المتهجد : محمد حسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ)(المطبعة الحيدرية- النجف).
معجم الثقات : أبو طالب التجليل التبريزي (مؤسسة النشر الإسلامي – قم).
معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: السيد أبو القاسم الخوئي (ت:١٤١١هـ) (منشورات دار العلم – قم، مطبعة الآداب- النجف).
مناقب آل أبي طالب : ابن شهرا شوب(ت:٥٨٨هـ) (المطبعة الحيدرية- النجف).
منتهى المقال: محمد بن إسماعيل المازندراني (طبع حجر-إيران).
من لا يحضره الفقيه : محمد بن علي بن الحسين الصدوق(ت : ٣٨١هـ)،(المطبعة الحيدرية- النجف + دار التعارف- بيروت).
منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال : ميرزا محمد بن علي الأسترابادي (ت:١٠٢٨هـ) (مؤسسة آل البيت لأحياء التراث- قم).
موسوعة سيرة أهل البيت (عليه السلام) : باقر شريف القرشي ،حياة الامام العسكري(دار المعرفة –قم/ ١٤٣٠هـ/ط١).
موسوعة الإمام العسكري(عليه السلام): المجمع العالمي لأهل البيت (مركز الإرشاد الإسلامي-قم).
نقد الرجال: السيد مير مصطفى الحسيني التفرشي(ت: ١٠١٥هـ) (قم،١٤١٨هـ).
النور الهادي إلى أصحاب الإمام الهادي(عليه السلام): عبد الحسين الشبستري (المكتبة التاريخية المختصة- قم ،ط١/١٤٢١هـ).
الوجيزة : محمد باقر بن محمد تقي المجلسي(ت: ١١١١هـ) نسخة خطية محفوظة في مكتبة المرعشي –قم).
وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة : محمد بن الحسن الحر العاملي (ت:١١١٣هـ) ،(دار إحياء التراث العربي- بيروت).
الوافي: محسن الفيض الكاشاني(ت:١٠٩١هـ).(طبع حجري – إيران).
وكلاء الإمام الهادي (عليه السلام) دراسة تاريخية وحديثية : د علي عبد الزهرة الفحام (دار المتقين- بيروت/ ط١/٢٠١٥هـ).